الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تطورت علم البلاغة تدريجيا ، و تطورت في البداية من الدراسة الأدبية للآيات و المحاضرات من قبل الجاهلية. ثم تطورت في دراسة الشعر و الأدب في الأيام الأولى للإسلام، حتى عهد الدولة الأموية التي بدأت تسمى في ذلك الوقت ذيباق ، جيناس ، مسبحة صلاة ، استعارة ، وغَيرها. و التطورات اللاحقة استغرقت عشرات أو حتى مئات السنين للوصول إلى قمة الشكل العلمي للبلاغة التي نعرفها اليوم (إيكواتي. ٢٠١٩).

المجاز هو لفظ يستعمل في غير ما وضع له لعلا قة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى(الهاشمي.١٤٣٣ هـ-٢٠١٢م: ٢٥١).

يمكن استخدام مجاز لوصف شيء ما بطريقة غير معتادة، أو تقديم مقارنة، أو تقديم معنى مزدوج. ولذلك فإن المجازات الكلامية يستخدم عادة في الأعمال الأدبية، ولكن يمكن أيضا أن يستخدم المجازات الكلامية في العالم الأكاديمي، ناهيك عن ذلك في الروايات، حيث يستخدم العديد من الكتاب المجازات الكلامية في أعمالهم المكتوبة، إحداها رواية نجيب المحفوظ، الذي بحثه الكاتب.

رواية اللص والكلاب الذي صدر سنة ١٩٦١. هذا عمل تذكاري لنجيب محفوظ، كاتب من مصر ولد عام ١٩١١. هذه الرواية رواية نفسية، في هذه الرواية يستخدم نجيب محفوظ تقنية تيار الوعي لإظهار المعاناة النفسية للشخصيات. وعندما يصل القارئ إلى الوهم واليأس الذي يعيشه بطل الرواية، يحصل القارئ على انطباع عميق ويحصل على لمحة عن مختلف قيم وهياكل المجتمع المصري في ذلك الوقت.

وينقسم هذا الرواية إلى ثمانية عشر فصلاً يظهر فيها الرواية المعاناة النفسية للشخصية الرئيسية التي تأكلها المرارة والرغبة في الانتقام ممن أهانه وخانه، وهذه الرواية "اللص و الكلاب" معروف بالفعل بين الباحثين في مصر واندونيسيا. ورواية اللص

والكلاب لنجيب محفوظ تم بحثها من مختلف المقاربات. منهما (أفريل ليلا رائحة الجنة، ٢٠٢١; محمد سيف الملل، ٢٠٢٠; محمد عفيف الرحمن، ٢٠١٥)

يهتم الباحث بالبحث عن المجاز في رواية اللص والكلاب لأن محتوى هذه الرواية يحتوي على العديد من الجمل المجازية، ومن أمثلة الجملة التي تحتوي على عناصر البلاغة المجازية في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ:

"و لكن في الجو غبار خانق وحر لا يطاق"

ومن الجملة السابقة يمكن أن يحلل أن هناك عنصر الجلالة فيها، ألا وهو جملة الغبار الذي يختنق. ولفظ الغبار الذي يختنق هنا ليس هو المعنى الحقيقي بل معنى المجاز. وكلمة تراب هنا ليست إلا كلمة مشبهة ، وكلمة خانق هي كلمة متشابهة بقصد الإزعاج.

ب. مشكلات البحث

١- تحديد المشكلة

يركز هذا البحث في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ، أما العثور على العديد من تحديد المشكلات الهوية، فهي:

١. كثير يحتوى من البلاغة خاصة في المجاز.

٢. كثير يحتوى من الإجتماعي.

٣. لا يوجد بحث يختبر المجاز في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ.

٤. نجيب محفوظ هو الأديب مصرية العظيمة.

٢- محور البحث

ويحصر الباحث مشكلة البحث في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ فقط في فرع علم البيان عن المجاز اللغوي الذي يتكون من مجاز الاستعارة والمجاز المرسل.

٣- أسئلة البحث

أ) ما أنواع مجاز الاستعارة الواردة في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ؟

ب) ما أنواع علاقات مجاز المرسل الواردة في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ؟

٤– أهمية البحث

ومن المتوقع أن تساهم الأهمية النظرية لهذا البحث في تطوير تطبيق علم البيان في البيئة التعليمية. ومن الناحية العملية، توفر نتائج هذا البحث مدخلات لجوانب مهمة في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ، وخاصة علوم البيان.

ج. أهداف البحث و فؤاده

أ) أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي:

١) للوصف عن أنواع مجاز الاستعارة الواردة في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ.

٢) للوصف عن أنواع علاقات مجاز المرسل الواردة في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ.

ب) فوائد البحث

وتنقسم فوائد هذا البحث إلى جانبين هما الفوائد النظرية والفوائد العملية. مزيد من التفاصيل هي كما يلي:

١) الفوائد النظرية

المساهمة في البحث من منظور علم البيان. عدا عن ذلك فإنه يمكن تطبيق نظرية علم البيان التي حصل عليها الباحثون، وخاصة فيما يتعلق بالمجاز

٢) الفوائد العملية

ومن المأمول أن يؤدي هذا البحث إلى زيادة المعرفة وتقديم مساهمات للقراء، وخاصة طلاب تخصص اللغة العربية وآدابها والمجتمع الأوسع. وبصرف النظر عن ذلك.

د. منهجية البحث

١- منهج البحث ونوعه

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي لتحليل الخطاب. الطريقة الوصفية لتحليل الخطاب هي إحصاءات تستخدم لتحليل البيانات من خلال وصف أو توضيح البيانات التي تم جمعها كما هي، ولا تهدف إلى التوصل إلى استنتاجات تنطبق على عامة الناس.(Mulyana، ٢٠٠٥: صفحة ٣). ولذلك يستخدم هذا البحث هذا المنهج، وهو شرح وكشف أنواع المجاز والغرض من المجاز في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ.

٢- المكان وزمان البحث

تم إجراء هذا البحث مكتبة جامعة الشيخ نور جاتي الإسلامية الحكومية، مدينة شربون، جاوى الغربية اعتبارًا من ٨ أكتوبر ٢٠٢٣.

٣- مصادر البحث

مصدر البيانات في هذا البحث مأخوذ من رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ. ثم إن البيانات المأخوذة في هذا البحث تأتي من النص في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ وهو على شكل بيانات من جمل مختلفة على شكل مجاز في رواية اللص و الكلاب بواسطة نجيب محفوظ.

٤- طريقة جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات في هذا البحث يستخدم البحث المكتبي، لأن البيانات في هذا البحث نوعية. الخطوات التالية لاستخدام هذه الطريقة هي كما يلي:

أ) قراءة محتويات رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ ترتيب الصفحات مع الانتباه لكل كلمة أو جملة تحتوي على مجازي

ب) وضع علامة على الجمل التي تعتبر من عبارات المجاز في رواية اللص و الكلاب هذا العمل لنجيب محفوظ

IAIN SYEKH NURJATI CIREBON

ج) إعادة رواية البيانات التي تم وضع علامة عليها سابقًا في الرواية الذي يحتوي على البيانات لتسهيل التحليل

د) القيام بتلخيص البيانات التي تم روايتها

٥- طريقة تحليل البيانات

بعد جهود جمع البيانات، الخطوة التالية هي تحليل البيانات. استخدم الباحث في هذا التحليل منهج البلاغة مع الأجزاء التالية من علم البيان:

أ) وصف البيانات، أي وصف جميع البيانات التي تم جمعها على شكل جمل تحتوي على مجاز في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ ليتم تحديدها

ب) تصنيف البيانات، أي تجميع البيانات التي سبق وصفها وفقا ل المشكلة

ج) تحليل البيانات، أي جميع البيانات التي تم اختيارها وترتيبها حسب مجموعاتها، ثم تحليلها علميا وفقا لنظريات المجال الموجودة.

د) تفسير البيانات، وهي خطوة التفسير لفهم البيانات التي سبق أن تم تحليلها تم تحليلها

هـ) صياغة الاستنتاجات، هي الخطوة الأخيرة في هذا البحث هي صياغة الاستنتاجات نتيجة للبحث حول الموضوع قيد الدراسة، وهي رواية لنجيب محفوظ باستخدام دراسة البلاغة في بيان أجزاء المجاز .

هـ. الدراسات السابقة

بناءً على بحث اللص و الكلاب الذي تم إجراؤه في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والأدب بجامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية شربون، لم يجد الباحثون حتى الآن كتابات مثل ما وجده الباحثون.

وقد أجري هذا البحث من خلال التركيز على رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ من حيث المجاز. ومع أن الكثير من الناس قد بحثون في المجاز، إلا أنه لم يبحث أحد في المجاز تحديداً في رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ، ولم يبحث فيه أحد أو لم يتم العثور على البحث.

وحصل الباحث على عدة مقالات بتعلق بجوانب المشكلة كما ذكر الباحث. وهذه الكتابات هي كما يلي:

١. نور البريرة ٢٠٢٢، كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، تحت الموضوع " **علاقة السلطة في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ: دراسة ما بعد البنيوية مايكل فوكولت** ".

في هذا البحث، تستخدم الباحثة طريقة الوصفية النوعية وتستعمل النظرية من النهج المستخدم هو نهج أدبي ما بعد البنيوي باستخدام نظرية علاقات القوة من منظور ميشيل فوكو. وأما النتيجة من هذا البحث يوجد التي توصل إليها الباحث هي: ١. حول علاقة القوة في الجسم والتي تشمل: (أ). علاقات القوة الاجتماعية و (ب). الجنسانية ، قوة المعرفة تشمل (أ). التلاعب بالعقل (ب). هيمنة القوة والسيطرة على السلطة في رواية اللص والكلاب. ٢. تتعلق بجرائم أو أشكال الهمجية التي ارتكبها شخص اسمه سعيد مهران. من بينها (أ). مقتل ايليش سدرة والنبوية ورؤوف علوان (ب). سرقة في منزل رؤوف علوان ، (ج). الانتقام من رؤوف علوان. إن تشابه البحث الذي أجرته نور البريرة مع هذا البحث في موضوع البحث، وهي عن رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ. أما الإختلاف بين بحث نور البريرة وهذا البحث في الدراسة النقاشية. يستخدم بحث نور البريرة دراسة عن البنيوية. بينما يستخدم هذا البحث دراسة عن المجاز

٢. ريدا رمندا أيوديا ٢٠٢٣، كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، تحت الموضوع **"التطور النفسى للشخصية الرئيسية في الرواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ: في نظرية إريك إريكسون"**

في هذا البحث، تستخدم الباحثة طريقة المكتبة وتستعمل النظرية من إريك إريكسون. وأما النتيجة من هذا البحث هذه الدراسة أن الشخصية الرئيسية سعيد مهران تمر بأربع مراحل من مراحل النمو النفسي والاجتماعي الثمانية لإريك إريكسون، وهي مرحلة الطفل في سن المدرسة (٦-١٢ سنة)، ومرحلة المراهقة (١٢-٢٠ سنة)، ومرحلة المراهقة المبكرة (١٢-٢٠ سنة)، ومرحلة المراهقة (١٢-٢٠ سنة)، مرحلة الكبار

(٢٠-٣٠ سنة)، مرحلة الكبار (٣٠-٦٥ سنة). العوامل الداخلية وراء التطور الذهاني للشخصية الرئيسية في رواية اللصوص والكلاب هي نفسه. هذه العوامل الداخلية تجعل سعيد مهران يثق بالآخرين وينجح في اختيار أدوار معينة حسب ما يريد ويحقق الأدوار التي يريدها، ويحب النساء. إن تشابه البحث الذي أجرته ريدا رمندا أيوديا مع هذا البحث في موضوع البحث، وهي عن رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ. أما الإختلاف بين بحث ريدا رمندا أيوديا وهذا البحث في موضوع البحث. تستخدم بحث ريدا رمندا أيوديا موضوع البحث في الدراسة النقاشية. تستخدم بحث ريدا رمندا أيوديا دراسة عن التطور النفسى للشخصية الرئيسية. بينما بستخدم هذا البحث دراسة عن المجاز.

٣. فوتري اماليا نيدار ٢٠٢٢، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الإسلامية الحكومية سلطن مولانا حسن الدين بانتين، تحت الموضوع " **سلوك الشخصيات في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية نفسية أدبية)**".

في هذا البحث، تستخدم الباحث طريقة وصف العملية التكييفية الفعالة التي تحدث في الشخصيات. إن تشابه البحث الذي أجرته فوتري اماليا نيدار مع هذا البحث في البحث موضوع البحث رواية اللص و الكلاب لنجيب محفوظ. أما الإختلاف بين بحث فوتري اماليا نيدار وهذا البحث في الدراسة النقاشية. تستخدم بحث فوتري اماليا نيدار دراسة عن تحليلية نفسية أدبية. بينما يستخدم هذا البحث دراسة عن المجاز.

٤. أفريل ليلا رائحة الجنة ٢٠٢١, كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع " **الصراع الاجتماعي في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ**"

في هذا البحث، تستخدم الباحثة طريقة المكتبة وتستعمل النظرية تحليلية الأدب الاجتماعي. إن تشابه البحث الذي أجرته أفريل ليلا رائحة الجنة مع هذا البحث في موضوع البحث، وهي عن رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ. أما الإختلاف بين بحث أفريل ليلا رائحة الجنة وهذا البحث في الدراسة النقاشية. يستخدم بحث أفريل

ليلا رائحة الجنة دراسة عن الأدب الاجتماعي. بينما بستخدم هذا البحث دراسة عن المجاز.

٥. محمد سيف الملل ٢٠٢٠, كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع " **الحبكة في الرواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ بالدراسة الشكلية الروسية لأوسيب بريك**".

في هذا البحث، يستخدم الباحث طريقة المكتبة وتستعمل النظرية الشكلية الروسية. إن تشابه البحث الذي محمد سيف الملل مع هذا البحث في موضوع البحث، وهي عن رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ. أما الإختلاف بين بحث محمد سيف الملل وهذا البحث في الدراسة النقاشية. يستخدم بحث محمد سيف الملل دراسة عن النظرية الشكلية الروسية. بينما بستخدم هذا البحث دراسة عن المجاز.

٦. محمد عفيف الرحمن ٢٠١٥، كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبرهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع " **تحويل الرواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ إلى الفيلم"اللص والكلاب" لكمال الشيخ**".

في هذا البحث، يستخدم الباحث طريقة المكتبة ويستعمل الدراسة التناص. إن تشابه البحث الذي محمد عفيف الرحمن مع هذا البحث في موضوع البحث، وهي عن رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ. أما الإختلاف بين بحث محمد عفيف الرحمن وهذا البحث في الدراسة النقاشية. يستخدم بحث محمد عفيف الرحمن دراسة عن النظرية التناص. بينما بستخدم هذا البحث دراسة عن المجاز.

وهكذا ، بالنظر إلى المثال السابقة ، لم يكن هناك أي بحث أو لا يوجد أي بحث أثناء إجراء الباحث لهذا. لذلك ، يهتم الباحث في البحث أكثر عن البحوث بعنوان دراسة تحليلية عن المجاز في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ.

و. الإطار النظري

بلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب, مع ملاء مة كل كلام للمو طن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخا طبون وبلاغة مأخودةمن قو لهم.(الهاشمي، ٢٠١٢: ص٤٠)

بلاغة لغة بلغ.بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى وبلغت المكان بلوغا :وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه، ومنه قوله تعالى "فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ" (البقرة :٢٣٤) أي: قاربنه .وبلغ النّبت :انتهى .وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، أو مقاربة الوصول، والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه.

وإذا عدنا إلى اللسان بلغ، وجدناه يقارب المعنى الاصطلاحي عند ما يقول : والبلاغة: الفصاحة ورجل بليغ وبلغ وبلغ :حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، والجمع بلغاء، وقد بلغ بلاغة أي :صار بليغاوهكذا نرى أن المعنى الإضافي مرتبط بالمعنى الحقيقي لأنّ الكلام الحسن يوصّل ما في قلب المتكلم إلى المتلقّي بعبارة لسانه المشرقة الواضحة.

وبلاغة اصطلاحا جاء في معجم المصطلحات العربية هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بدّ فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيّمة القوية المبتكرة منسّقة حسنة الترتيب، مع توخّي الدقّة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقى إليهم. (قاسم و ديب، ٢٠٠٣: صفحة ٨)

وتنقسم بلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. إن علم البيان هو فن تجميع الفهم والتعبير عنه بألفاظ متنوعة وافتتاحيات جميلة. (Muhsin، ١٩٨٢: صفحة ٢٥). أما علم المعاني فهو علم معرفة نماذج من تراكيب اللغة العربية وألفاظها الملائمة للمواقف والأحوال (Nurbayan، ٢٠٠٧: صفحة ٧٣). فإن علم البديع هو العلم الذي يدرس الجوانب المتعلقة بجمال اللغة، سواء من حيث اللفظ أو المعنى.(Izzan، ٢٠١٢: صفحة ٩٧)

من بين مجالات الدراسة الثلاثة المذكورة السابقة، فإن المنهج المستخدم في هذا البحث هو علم البيان وحده. ويركز الباحث على مناقشة المجاز الذي هو جزء من علم البيان.

ويناقش علم البيان أنماط اللغة مثل: الجوهر، والتشبية، والمجاز، والكناية. المجاز حسب أصل الكلمة يمر. أما المجاز في الاصطلاح فهو لفظ يستعمل في غير محله بسبب القرينة التي تمنعه من المعنى الأصلي. موضوع الدراسة الذي تمت مناقشته في المجاز هو فقط على مستوى النطق.

مجاز لغة جوز جزت الطريق، وجاز الموضع جوزا وجوازا ومجازا سار فيه وسلكه وجاوزت الشيء الى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته وتجاوز عن الشيء :أغضى، وتجاوز فيه أفرط.

فالمجاز لغة يعني إذا السيّر والتجاوز والتسامح والتخطّي، لأنّ اللسان أورد معنى العفو والتسامح عند ما أورد المعنى الديني للفظ:

(تجاوز الله عنه أي عفا)

و اصتلاحا جاء في معجم المصطلحات المجازهو كل الصيّغ البلاغية التي تحتوي تغييرا في دلالة الألفاظ المعتادة. ويندرج تحت هذا كل أنواع المجاز في البلاغة العربية ما عدا الكناية التي لا يمنع استعمال ألفاظها في غير ما وضعت له من إرادة المعنى الأصلي لهذه الألفاظ. (قاسم و ديب، ٢٠٠٣: صفحة ١٨٤)

أما إذ استعملت بمعنى آخر غير معناها الأصلي، وكان في الكلام ما يدل على المعنى المقصود، سميت مجازا. والمجاز في اللغة: التعدي، من قولهم: جزت الموضع: إذا تعديته، فيتضح من ذلك أنه سمي مجازا؛ لأنهم جازوابه موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانة الذي وضع فيه أولا.

وللدلالة على كون اللفظ مجازا لابد من علاقة وقرينة.

من أهم الغايات التي يحققها المجاز ما يأتي:

١- التوسّع

للألفاظ معان حقيقية سمّاها الدلاليون المعاني الأصلية للألفاظ وتنحصر هذه المعاني بالدلالة القاموسية للفظ، وهذه المعاني القاموسية ثابتة وموحّدة. لكن الدّلاليين تكلموا أيضا على المعاني الاضافية للفظ. والمعنى الاضافي في نظرهم معنى خاص غير موحّد مرتبط بثقافة المبدع أوّلا وبالصور الجديدة والمعاني الجديدة التي يتجاوز فيها المبدع الموروث اللغوي والتعبيري. إنّه ضرب من الإبداع في العلاقات القائمة بين الألفاظ يتوسّع فيه يمنة ويسرة ليعطي للمعنى القاموسي للألفاظ معاني إضافية يساعده في انتاجها التخييل. من هنا كان الكلام على توسيع الدلالة التي لا تتحدّد بشكل دقيق الّا اذا رصفت الألفاظ في عبارة او في سياق، فقوله :له عليّ يد، لا ينظر فيه الى معنى اليد الحقيقي بل ينظر الى المعنى الإضافي للفظ وهو الجميل او المساعدة مادية كانت او معنوية. والتوسّع أتى من كون العطاء أصلا أداته اليد فتوسّع المبدعون في دلالتها حتى صارت بمعنى المساعدة والفضل

٢- التوكيد

من الغايات التي يحققها المجاز التوكيد لأنه وسيلة من وسائل ترسيخ المعنى بشكل غير مباشر يتطلّب من المتلقّي تخييلا معينا يصبح فيه المعنى أبلغ ممّا كان عليه في الحقيقة.

٣- التشبيه

وهو بارز جدا في المجاز، فعندما نقول :جاء القمر معبّرين بذلك عن وصول فتاة جميلة، نكون قد شبّهنا الفتاة بالقمر وأضفنا الى هذه الفتاة اسما جديدا لما بينها وبين القمر من شبه مع وجود قرينة مانعة من ايراد المعنى

الحقيقي .وهكذا يكون:

طلع القمر (على الحقيقة) خاليا من التشبيه. أما

جاء القمر (على المجاز) فهو متضمن تشبيه الفتاة الجميلة بالقمر.

ففي المجاز اذا ابتكار معنى جديد للفظ قد يكون معنى فرديا يكسب صاحبه صفة التّميّز والفرادة، وقد يكون معنى عاما- كما في المثال السابق يكسب صاحبه صفة المقلّد، فتتراجع عنه صفة الابتكار والاختراع.

والملاحظ أن التوسع الدلالي او الانزياح الدلالي عملية واعية قائمة على رصد الصلات المشتركة بين المعنى الاصلي والمعنى المجازي. فإذا عدنا الى المثال السابق (جاء القمر) لاحظنا ان العلاقة القائمة بين القمر والوجه الجميل لا تحتاج الى تعليل وتفسير. (قاسم و ديب، ٢٠٠٣: صفحة ١٨٦- ١٨٨)

ويسمى اللفظ مجازاً إذا توفرت فيه عدة شروط منها أن يكون مشتملاً على المعنى المجازي، وأن يكون له قرينة، وينقل المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي. وينقسم المجاز بحسب خبراء البلاغة إلى قسمين، مجاز لغوي ومجاز عقلي.

أ- مجاز لغوي

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.(الهاشمي، ١٩٩٩: صفحة ٢٥١)

مجاز لغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. مجاز لغوي ينقسم إلى قسمين وهو مجاز استعارة و مجاز مرسل.(Dzul Iman، ٢٠١٩: صفحة ١٢٣)

١- مجاز استعارة

الاستعارة هي المجاز الذي تكون العلاقة بين المعنى الحقيقيّ و المعنى المجازيّ علاقة المشابحة.(العلم، ٢٠٠٦: صفحة ٧٣).

للاستعارة إطلاقان: (المراغي، ١٩٩٣: صفحة ٢٥٩)

أ) المعنى المصدري، و هو فعل المتكلم، أعني استعمال لفظ المشبه به في المشبه بقرينة صارفة عن الحقيقة. و أركانها بهاذا المعنى الثلاثة: مستعار و هو اللفظ، و مستعار منه و هو المشبه به و مستعار له و هو المشبه.

ب) المعنى الاسمى، و هو اللفظ المستعمل في غير المعنى الموضوع له لمناسبة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه مع قرينة تصرف عن إرادة المعني الأصلي.

في كتاب (Dzul Iman، ٢٠١٩، صفحة ١٩٤)، تنقسم الاستعارة باعتبار طرفيها، يعني:

١) التصريحية

في كتاب البلاغة بين النظرية و التطبيق (عبد الوكيل، ٢٠٢١، صفحة ٥٣)، التصريحية هي الاستعارة التي ذكرت مستعارله.

وفي كتاب البلاغة الواضحة (أمين، ٢٠٠٨، صفحة ٧٧)، تصريحيّة هي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به.

مثاله كما قال الله تعالى (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) (إبراهيم: ١)

في المثال أعلاه، الكلمات المجازية هي "الظلمات" "والنور". هل صحيح أن القرآن يستطيع إخراج الناس من الظلام إلى عالم مشرق؟ طبعا لا، لأن المراد بالله تعالى في كلامه ليس المعنى الحقيقي ، بل معنى مجازيه ، أي الكفر والإيمان.

٢) المكنية

في كتاب البلاغة في علم البيان (العلم، ٢٠٠٦، صفحة ٧٧)، الاستعارة المكنيّة هي التي حذف فيها لفظ المشبّه به و أبقي شيئ من لوازمه.

و في كتاب علوم البلاغة (المراغي، ١٩٩٣، صفحة ٢٧١)، مكنية هي ما حذف فيها المشبّه به و رمز إليه بشيء من لوازمه.

مثاله كما قالالحجاج ابن يوسف (إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها)

وشبّه الحجاج في حديثه الرأس بالفاكهة. كدلالة على نبذ المصيبه به وتخصيص كلمة تدل على صفتها المميزة وهي كلمة "أينعت".

بعد ذلك، في كتاب (Dzul Iman، ٢٠١٩، صفحة ١٩٨)،تنقسم الاستعارة باعتبار ما يتصل بها من الملائمات وعدم اتصلها :

١) المرشحة

في كتاب البلاغة في علم البيان (العلم، ٢٠٠٦، صفحة ٩٠)، الاستعارة المرشحة هي التي يذكر فيها ملائم المشبّه به.

و في كتاب جواهر البلاغة (الهاشمي، ١٩٩٩، صفحة ٢٧٢)، المرشحة هي التي قرنت بملائم المستعار منه.

مثاله كما قال الله تعالى(أولئك الّذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدون) (البقرة: ١٦)

استعمال كلمة "اشتروا" في الآية أعلاه، هو شكل من أشكال الاستعارة حيث يتم وضع الكلمة على أنها مستعار منه / مشبه به لكلمة "استبدلوا" في موضع موطا مستعار له/مشبه منه يعني "فما ربحت تجارتهم" لأنه في هذا المثال يوجد بيان إضافي يرافقه وهو مطابق لمستعار منه /مشبه به.

٢) المجردة

في كتاب البلاغة بين النظريّة و التطبيق (عبد الوكيل، ٢٠٢١، صفحة ٦٤)، الاستعارة المجردة هي ما ذكر معها ملائم المشبّه أو المستعار له.

و في كتاب البلاغة الواضحة (أمين، ٢٠٠٨، صفحة ٩٠)، الاستعارة المجردة هي ما ذكر معها ملائم المشبّه.

مثاله (يؤودون التحية من بعيد # إلى قمر من الإيوان باد)

استعمال كلمة "قمر" في المثال أعلاه هو شكل من أشكال الاستعارة حيث تكون الكلمة في موضع مستعار منه/مشبه به "لإمرأة جميلة" في موضع مستعار له/مشبه منه عن اللفظ مطابق لمشبه به/مستعار منه.

٣) المطلقة

في كتاب البلاغة في علم البيان (العلم، ٢٠٠٦، صفحة ٩٠)، الاستعارة المطلقة هي التي لا يذكر فيها ملائم المشبّه و لا ملائم المشبّه به أو يذكر ملائمهما معا.

و في كتاب البلاغة بين النظريّة و التطبيق (عبد الوكيل، ٢٠٢١، صفحة ٦٥)الاستعارة المطلقة هي ما خلت من ملائمات المشبّه به و المشبّه.

مثاله كما قال الله تعالى (الذين ينقضون عهد اللهِ) (البقرة: ٢٦)

كلمة "ينقضون" تشبه "فك الحبل". في هذا المثال، لم اتباعها بكلمة تطابق إما مشبه/ مستعار له أو مشبه به/مستعار منه.

بعد ذلك، في كتاب (Dzul Iman، ٢٠١٩، صفحة ٢٠٢)،تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار :

١) أصلية

في كتاب البلاغة في علم البيان (العلم، ٢٠٠٦، صفحة ٨٤)، أصلية هي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسم جنس أو اسما جامدا غير مشتق.

و في كتاب البلاغة الواضحة (أمين، ٢٠٠٨، صفحة ٨٤)، تكون الاستعارة أصلية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا.

مثاله كما قال الله تعالى (واخفض لهما جناح الذّل من الرّحمة) (الإسراء: ٢٤)

استعمال كلمة "الذل" في كلام الله وتعالى أعلاه، هو الاستعارة الأصلية لأن الكلمة تتكون من إسم جامد.

٢) تبعية

في كتاب البلاغة الواضحة (أمين، ٢٠٠٨، صفحة ٨٤)، تكون الاستعارة تبعيّة إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقّا أو فعلا.

و قال(العلم، ٢٠٠٦، صفحة ٨٤)، تبعية هي التي يكون لفظ الاستعارة فيها اسما مشتقّا أو فعلا أو حرفا.

مثاله كما قال الله تعالى (وناد أصحاب النار أصحاب الجنة) (الأعراف: ٥٠)

استعمال كلمة "ناد" في كلام الله تعالى أعلاه، هو شكل من أشكال الاستعارة التبعية لأن الكلمة تتكون من فعل.

بعد ذلك، كما قال (Dzul Iman، ٢٠١٩، صفحة ٢٠٦)، بالإضافة إلى قسمة الاستعارة أعلاه، هناك أيضا ما يسمى الاستعارة التمثيلية.

قال (أمين، ٢٠٠٨، صفحة ٩٨)، الاستعارة التمثيليّة تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي.

و قال (الهاشمي، ١٩٩٩، صفحة ٢٧٥)، المجاز المركب بالاستعارة التمثيليّة هو تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي، بحيث يكون كل من المشبّه و المشبّه به هيئة منتزعة من متعدد.

مثاله (أنت ترقم على الماء)

واللفظ يشمل الاستعارة التمثيلية وهي مثل ضد وصف حالة الإنسان بأن من يعمل لا يجلب نفعًا. علقته تشبه بعضها البعض، أي "استحالة" الفعل.

٢- مجاز مرسل

قال السيد أحمد الهاشمي في كتابه الجواهر البلاغة (١٩٩٩، صفحة ٢٧٤)، المجاز المرسل المركب هو الكلام المستعمل في غير المعنى الذي وضع له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي.

و كما قال الإمام علي الجارمي و مصطفى أمين في كتابه البلاغة الواضحة (٢٠٠٨، صفحة ١١٠)، المجاز المرسل هو كلمة استُعمِلت في غير معناها الأصليّ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصليّ. فالعلاقه سبب وجود المجاز، أما العلاقه التي في المجاز المرسل فهي :

أ) السببية

أي تسمية الشيء باسم سببه. (العالم، دون السنة، صفحة ٥٨٠)

المثال:

(عظمت يد فلان عندي)

أي نعمته التي سببها اليد.

(رعينا غيثا)

استعمال الكلمة "غيث" في المثال أعلاه، والتي تعني في الحقيقة "مطر"، هي مجاز مرسل لكلمة "نبات" نتيجة المطر. لذا فإن معنى هذا التعبير هو أننا نعتني "بالنباتات"، لأن المطر هو سبب نمو النبات.(Dzul Iman، ٢٠١٩: صفحة ٢١٠).

ب) المسببية

أي تسمية الشيء باسم مسببه؛ أي بما تسبب عنه. (العالم، دون السنة، صفحة ٥٨٠)

المثال:

(أمرطت السماء نباتا)

أي مطرا، فإن النبات مسبب عنه.

(واختلف اليل والنهار وماانزل الله من السماء من رزق) (الجاثية: ٥)

استعمال الكلمة "رزق" في كلمة الله تعالى والتي تعني في الحقيقة "الرزق" هي مجاز مرسل لكلمة "مطر". فمعنى كلمة أعلى أن الله سبحانه وتعالى يرسل "مطر"، لأن الرزق نتيجة المطر. (Dzul Iman، ٢٠١٩: صفحة ٢١٠).

ج) الجزئية

أي تسمية الشيء باسم جزئه. (العالم، دون السنة، صفحة ٥٨٠)

المثال:

(أرسلة العيون لتطلع على أحوال العدو)

أي الجواسيس، فإن العين جزء من الجاسوس.

(الق الخطيب كلمة لها كبير الاثر)

استعمال الكلمة "كلمة" في المثال أعلاه، التي تعني في الحقيقة "كلمة"، هو مجاز مرسل من كلمة "خطبة" التي تعني "خطبة". معنى هذا التعبير هو أن الواعظ يلقي محاضرة، لأن الكلمة جزء من الخطبة.

د) الكلية

أي تسمية الجزء باسم الكل. (العالم، دون السنة، صفحة ٥٨٠)

المثال:

(يَجْعَلُوْنَ أَصَبِعَهُمْ فِيْ ءَاذَائِهِمْ) (البقرة: ١٩)

أي أناملهم وهي أطراف الأصابع، فإنها جزء منها.

(كثير من المسلمين من يقرا القران ليلة رمضان)

كلمة "القران" التي استخدمت في المثال أعلاه بما في ذلك مجاز مرسل هي لأن الكلمة تشير إلى كتاب واحد ولكنها تعني أجزائه، وهي الآيات التي قراءتهم.

هـ) اعتبار ما كان

أي تسمية الشيء باسم ماكان عليه. (العالم، دون السنة، صفحة ٥٨٠)

المثال:

(وَءَاتُوْا الْيَتَمَى أَمْوَلَهُمْ)

أي الذين كانوا يتامى، لأنهم لايؤتون أموالهم حتى يبلغوا، ولا بغد البلوغ، ومعنى اليتامى هنا البالغون.

(شربت القهوة)

ذلك البيان على "شرب القهوة" الذي ذكر المكوّن قبل أن يصبح مشروبًا وهو القهوة، مع أن المقصود هو الشراب بعد تحويل المكونات إلى مشروب وهو "ماء القهوة".

و) اعتبار ما يكون

وهو النظر إلى الشيء بما سيكون عليه في الزمن المستقبل. (المراغي، ١٩٩٣: صفحة ٢٥٢)

المثال:

قال الله تعالى (إِنِّيْ أَرَنِيْ اَعْصِرُ خَمْرًا) (يوسف: ٣٦)

أي عنبا يؤول عصيره الى الخمرية.

قال الله تعالى (انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) (نوح: ٢٧)

استعمال كلمة "فاجرا كفارا" التي تعني الحقيقة "الفاجرون والكافرين" (وهو حالة سيحدث) في مثال كلمة الله وتعالى بما في ذلك مجاز مرسل ثم معنى كلمة الله وتعالى أعلى هو "الأطفال الذين يصبحون كفارا ".

ز) الحالية

وهي كون الشيء حالا في غيره. (المراغي، ١٩٩٣: صفحة ٢٥٢)

المثال:

قال الله تعالى (واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خلدون) (آل عمران: ١٠٧)

استعمال الكلمة "رحمة" التي تعني في الحقيقة "الحب" والتي تعني (الكلمة هي كلمة تشير إلى المحتوى) في المثال لكلمة الله تعالى أعلاه يتضمن مجاز مرسل لأن الحب والمتعة لا يمكن أن يسكن. لذا فإن معنى كلام الله هو "الجنة"، لأن الجنة هي مظهر من مظاهر نعمة الله وهي مكان مملوء باللذة.

ح) المحلية

وهي كون الشيء يحل فيه غيره. (المراغي، ١٩٩٣: صفحة ٢٥٢)

المثال:

قال الله تعالى (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ) (العلق: ١٧)

أي أهل النادي

قال الله تعالى (يبنى ءادم خذوا زينتكم عند كل...مسجد) (الأعراف: ٣١)

والمراد بكلمة مسجد في هذه الآية الصلاة أو ذكر الله أو غيره من العبادة.

ط) اللازمية

هي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر. (الهاشمي، ١٩٩٩: صفحة ٢٥٣)

المثال:

كما في إطلاق (الشمس على الضوء في قولك)

دخلت الشمس من الكوة.

ي) الملزومية

هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر.

المثال: كما في إطلاق (الحرارة على النار)

ك) الآلية

هي كون الشيء واسطة لإيصال أثر شيء إلى آخر.

المثال: قال الله تعالى (وَاجْعَلْ لِّيْ لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْاٰخِرِيْنَۙ) (الشعراء: ٨٤)

ل) الإطلاق

هو كون الشيء مجردا من القيود.

المثال : قال الله تعالى (...فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ...) (النساء: ٩٢)

أي عتق رقبة مؤمنة. فالرقبة مجاز مرسل.

م) التقييد

هو كون الشيء مقيدا بقيد أو أكثر.

المثال: (ما أغلظ جحفلة زيد، أي شفتة)

فجحفلة زيد مجاز مرسل، لأنها مقيدة بشفة الفرس.

ن) العموم

هو كون الشيء شاملا لكثير.

المثال: قال الله تعالى (اَلَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ) (آل عمران: ١٧٣)

س) الخصوص

هو كون اللفظ خاصا بشيء واحد كإطلاق اسم الشخص على القبيلة (الهاشمي، ١٩٩٩: صفحة ٢٥٤)

المثال: (ربيعة و قريش)

ع) البدلية

هي كون الشيء بدلا عن شيء آخر.

المثال: قال الله تعالى (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوٰةَ)

والمراد الأداء.

ف) مبدلية

هي كون الشيء مبدلا منه شيء آخر.

المثال: (أكلت دم زيد)

أي ديته، فالدم مجاز مرسل.

ص) المجاورة

هي كون الشيء مجاورا لشيء آخر.

المثال: (كلمت الجدار والعمود)

أي الجالس بجوارهما، فالجدار والعمود مجازان مرسلان.

ق) التعلق الإشتقاقي

هو إقامة صيغة مقام أخرى، وذلك:

١) كإطلاق المصدر على المفعول في قوله تعالى: (صُنْعَ اللهِ الَّذِيٓ اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ) (النمل: ٨٨). أي مصنوعه.

٢) كإطلاق الفاعل على المصدر في قوله تعالى: (لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ) (الواقعة: ٢). أي تكذيب.

٣) كإطلاق الفاعل على المفعول في قوله تعالى: (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللهِ) (هود: ٤٣). أي لا معصوم.

٤) كإطلاق المفعول على الفاعل في قوله تعالى: (حِجَابًا مَّسْتُوْرًا) (الإسراء: ٤٥). أي ساترا.

IAIN
SYEKH NURJATI
CIREBON